الحـــاء

الحاجري الحلبي :

وقع إليّ ببغداد مجموع فيه شعر منسوب إلى الحاجرى الحلبي ، وذكـره هكذا ، ولم أسمع به ولا عرفته ، والأبيات :

بحق الهوى ياسـعد أسـعد أخا ... وجدٍ ومل بي إلى ذاك الأبيرق من نجد
لأسـأل عـن قلبي فثـم تركتـه ... أسـير غـرام لايعيـد ولا يبدي
يميـل إذا هبّـت صباً حاجريـة ... ويهتـز شـوقاً إن تـأوه ذو وجد
ومـل بي على رمـل العقيق لعلني ... على ربع من أهوى أُسلم من بُعْد
فما أكثـر الأسـرى لديـه بِحُبه ... ولكنني المقتـول من بينهم وحدي

الحلبـي :

حكى عن سَلاّم الأسود حكاية رواها عنه عمر بن عبد الله .

أنبأنا الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله قال : أخبرنـا الخطيب أبـو الفضل عبد الله بن أحمد بن الطوسي قال : أخبرنا أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف قال : أخبرنا عبد العزيز الآزجي قال : حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله ابن الحسن قال : حدّثنا عمر بن عبد الله قال : سمعت الحلبي يقول : نظر سَلاّم الأسود الى رجل ينظر الى حدث فقال له : يا هذا (٢٦١ ــ ظ) أبق عـلى جاهك عند الله عز وجل فإنك لا تزال ذا جاه ما دمت له معظّمـاً .

الحلبي الفقيـه :

فقيه على مذهب العراقيين ، كان في أيام البرامكة .

نقلت من كتاب في أخبار البرامكة تأليف أبي حفص عمرو بن الأزرق الكرماني، قال : ذكر احمد بن محمد أن الفضل بن يحيى بن خالد حدّثهم يوماً عن يحيى بن

أبي مريم المديني ، وكان يخاصم رجلاً يقال له الحلبي في الفقه ، وكان ابن أبي مريم يقول بقول أهل المدينة ، والحلبي يقول بقول أهل العراق ، قال : فلما جاء ابن أبي مريم الى أبي علي فقال : جعلت فداءك خاصمت اليوم الحلبي بين الملأ وأفحمته ، وذاك أني سألته عن قول الله جل وعز : « وقيل من راق »[1] ، قال : إذا مات الانسان قالت الملائكة بعضها لبعض : أيكم يرقى بروحه ، فيقول : هذا أنت ، ويقول : هذا انت ، قال : فقلت : هم والله أطوع من أن يتدافعوا أمره ، والله مايرضى أبو الوزير الكاتب أن يتدافع فيوج [2] الديوان بأمره فكيف يرضى الله بذلك من ملائكته ، وإنما تفسير ذلك أنه إذا مرض الانسان « قيل من راق » يرقيه، فقال : قال أبو علي : فقد كان ينبغي لك أن تحتج بقوله تبارك وتعالى : « وظن أنه الفراق » [3] ، فإن ذلك يدل على أنه حي بعد ، قال : فقال له ابن أبي مريم : ولو كان لي هذا العقل كنت يحيى بن خالد . (٢٦٢ ــ و)

الحلبي المتكلم :

إن لم يكن الفقيه المتقدم ، فهو غيره ، وهو من أصحاب حسين النجّار .

وإيّاه عنى أبو أحمد يحيى بن علي النديم بقوله في شهادة شهدها الحلبي على أبي سهل بن نوبخت :

وفي الحلبي كل نحس وشنعه	ونعم أخو الأخوان عند الحقائق
على أنه ممن يجوّز ربه	وينحله مدموم فعل الخلائق
وما يأمن الجيران منه شهادة	عليهم بعظمى ليس فيها بصادق
وينشدك الشعر الغثيث لنفسه	فيحلف عنه أنه غير سارق
وماضرني لو أنه لي موافق	ولا ضرني أن كان غير موافق

وذلك أنه شهد على أبي سهل اسماعيل بن نوبخت أنه يتعرض بحرم المسلمين ويدخلهن إلى منزله ، وحمله على ذلك رجل يعرف بابن أبي عوف ، وكان الحلبي صديقاً لأبي سهل ، وكان أبو سهل يفضل عليه ولكنه استشهد .

---

١ ــ سورة القيامة ــ الآية : ٢٧ .
٢ ــ الرسل حملة البريد .
٣ ــ سورة القيامة ــ الآية : ٢٨ .